المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتمكين الفقراء في المشاركة ببرامج التنمية المستدامة
دراسة ميدانية على المناطق الأكثر احتياجا بمدينة القاهرة

[١٠]

نادية جمال الدين حسن[١]– أحمد مصطفى العتيق[٢]– مصطفى إبراهيم عوض[٢]
١) باحثة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

مما لا شك فيه أن تقليل الفقر أو الحد منه هدف لا تختلف حوله المجتمعات والدول، والمنظمات الدولية العاملة في مجال التنمية. وبالتالي فإن العلاقة وثيقة بين الفقر والسياسات العامة في كافة النواحي والمجالات، لذا تلجأ الدولة والمنظمات الى تمكين للفقراء قي المشاركة ببرامج التنمية المستدامة، وقد سعت العديد من الدراسات المعنية بالفقر في مصر، بمعرفة أبعاده وخصائصه وعلاقته بالسياسات العامة، وعلاقتها بالتنمية المستدامة. لذا يحاول الباحثون في تلك الدراسة التوصل الى معرفة العلاقة بين المتغيرات النفسية والاجتماعية وتمكين الفقراء في المشاركة ببرامج التنمية المستدامة. ولقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي والاختبارات الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفرضيات الإجابة على تساؤلات الدراسة. ولقد قام الباحثون باخذ عينة مكونة من (١٠٠) مفردة من المقيمين بمنطقة الدويقة وتم تطبيق ادوات الدراسة عليهم بعد التأكد من صلاحيتها.

وقد اوضحت النتائج وجود علاقة بين المتغيرات النفسية والاجتماعية وتمكين الفقراء في المشاركة ببرامج التنمية المستدامة، عند مستوى دلالة ٠,٠١ . وفي ضوء ذلك خلصت الدراسة الى عدة توصيات أهمها الاهتمام بالمناطق العشوائية من حيث الخدمات الاجتماعية ونشر الوعي بين اهالي هذه المناطق لتمكينهم من المشاركة في برامج التنمية المستدامة لرفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي، وعمل ورش عمل وندوات لتثقيفهم وتحسين المتغيرات النفسية والاجتماعية لديهم لتجعلهم قادرين على المشاركة في التنمية المستدامة.

مقدمة

يعد الفقر يخص الأشخاص الذين تكون مصادرهم المادية، الثقافية أو الاجتماعية ضيفة إلى حد الإقصاء من أنماط الحياة المقبولة في الدولة الواحدة التي يعيشون فيها "كما أن ظاهرة الفقر تشكل هاجسًا لمختلف المجتمعات، وبدرجات متفاوتة، تتشعب وتتسع بفعل تعدد العوامل والمتغيرات التي بدورها تتأثر بتفاعل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع. وعلى الرغم من التقدم في مسيرة التنمية المستدامة لبعض المجالات إلا أن ظاهرة الفقر ما زالت سببًا لكثير من المعضلات الصحية والاجتماعية والأزمات النفسية والأخلاقية، وما يسببه من انعكاسات خطرة، تهدد ديمومة الحياة البشرية. فإذا كانت التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي حاجات الجيل الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة. فإن الارتباط بين الفقر والتنمية المستدامة هو ارتباط بين متضادين، وذلك يعني أن علاقة عكسية تربط بينهما. فكلما زاد التقدم والتطور قلَّ الفقر والحرمان في المجتمع. فإذا ما سلمنا بأن الفقر هو مفهوم نسبي، بمعنى أن مفهوم الفقير قد يتغير من زمن إلى آخر، فإننا نكون أمام حالة استمرارية ظاهرة الفقر عبر الزمن. بل إن الفقير حتى بمفهومه المطلق، الذي يمكن اعتباره ذلك الذي لا يجد قوت يومه وليلته، ظل موجودًا عبر مختلف العصور. (صندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأه، ٢٠٠٤، ص٥٠).

وتبرهن أهداف التنمية المستدامة، البالغ عددها ١٧ هدفا، وغاياتها، البالغ عددها ١٦٩ غاية، على اتساع نطاق هذه الخطة العالمية ومدى طموحها. فالمنشود من هذه الأهداف والغايات هو مواصلة مسيرة الأهداف الإنمائية للألفية وإنجاز ما لم يتحقق في إطارها. كذلك يقصد بها إعمال حقوق الإنسان الواجبة للجميع وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات كافة. وهي أهداف وغايات متكاملة غير قابلة للتجزئة تحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبُعد البيئي (الأمم المتحدة، ٢٠٣٠ الدورة السبعون البندان ١٥ و١١٦ من جدول الأعمال)، فإذا كان مستوى المعيشة يهدف بشكل مباشر إلى قياس كفاءة حياة الأفراد بمختلف طبقاتهم؛ وبالتالي الوصول إلى مستوى معيشي ملائم إلى حد الكفاية. فإن الهدف الأساسي للتنمية المستدامة هو الوفاء بحاجات المجتمع. وتحقيق الرعاية الاجتماعية لأفراده كافة على المدى الطويل، مع الأخذ

بعين الاعتبار أن مفهوم التنمية يستند أساسا إلى الإنسان. الذي يعتبر الغاية الأساسية لعملية التنمية البشرية سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا وعلميًّا وفكريًّا. وبديهي أن أي تراجع أو تردٍّ في الحالة الاقتصادية لأي دولة فإنه حتمًا سينعكس بشكل أو بآخر على واقع المجتمع وأفراده؛ فتبرز السلبيات، وتطغى وتهدد. وتلتزم الدولة بحماية الفقراء ضد كل اشكال العنف وتكفل تمكين المرأه من التوفيق بين واجبات الاسرة ومتطلبات العمل. كما تلتزم بتوفير الرعاية والحماية للامومه والطفولة والمرأه المعيلة والمسنة والنساء الاشد احتياجا (الهيئة العامة للاستعلامات: ٢٠١٤، ص ٨-٩).

مشكلة الدراسة

كانت ظاهرة الفقر – ولا تزال – من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تنتشر في المجتمعات البشرية منذ الأزل. وما ترتب عليها من آفات اجتماعية كتفشي الأمراض، وشيوع الفساد، والانحلال الخلقي. وغيرها من الآفات التي أثرت سلبًا على الواقع المعاش للأفراد من جهة، وعلى تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى. هذا عدا كونها من أخطر القضايا وأكثرها تعقيدًا وقياسًا؛ وذلك بسبب المفارقة الواقعية التي تجمع بين الأسباب والنتائج. فإذا كانت التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي حاجات الجيل الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة.. فإن الارتباط بين الفقر والتنمية المستدامة هو ارتباط بين متضادين، وذلك يعني أن علاقة عكسية تربط بينهما.. فكلما زاد التقدم والتطور قلَّ الفقر والحرمان في المجتمع.. وان الهدف الأساسي للتنمية المستدامة هو الوفاء بحاجات المجتمع وتحقيق الرعاية الاجتماعية لأفراده كافة على المدى الطويل، وأن أي تراجع أو تردٍّ في الحالة الاقتصادية لأي دولة فإنه حتمًا سينعكس بشكل أو بآخر على واقع المجتمع وأفراده؛ فتبرز السلبيات، وتطغى وتهدد. (هالة جمال ثابت، ٢٠٠٥).

ويرى العزاوي ونادية كاظم انه يجب التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والمهني في التنمية المستدامة، حيث يشكل الفقراء اكثرمن نصف القوة البشرية في المجتمعات الانسانية حيث لا يمكن للمجتمعات التي تسعى الى التطور والتحديث وترغب في تحقيق اهدافها

التنموية ان تغفل دور الفقراء في عمليات التنمية البشرية (العزاوي، نادية كاظم، ٢٠١٢) ويرى الباحثون أن في الأونة الأخيرة زاد الاهتمام بالمناطق العشوائية والمحاولة في خفض نسبة الفقر، سواء من حيث التدخل الاسكاني او من خلال المشاريع الصغير لرفع مستواهم وهذا يعني أن التدخل الرسمي في حل المشكلة من خلال بناء وحدات سكنية جديدة واقامة مشاريع يبقى محدودًا ويحتاج إلى دعم من نوع آخر يعتمد بشكل أساسي على جهود الجهات المعنية والمجتمع المدني مباشرة بالمشكلة، كما أشارت العديد من الدراسات العربية أن تمكين الفقراء بالمشاركة في التنمية المستدامة هو الحل الامثل لمشكلة الفقر، وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في دراسة العلاقة بين المتغيرات النفسية والاجتماعية وتمكين الفقراء في المشاركة ببرامج التنمية المستدامة.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الي تحديد المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بتمكين الفقراء من المشاركة ببرامج التنمية المستدامة وذلك يعد الهدف الرئيسي. وهناك اهداف فرعية:

- تحديد اشكال التمكين التي تسهل للفقراء المشاركة في برامج التنمية المستدامة.
- تحديد انوع المشاركة التي تساعد الفقراء على الخروج من دائرة الاكثر احتياجاً.

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرات النفسية ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرات الاجتماعية ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتمكين الفقراء في المشاركة ببرامج التنمية المستدامة لدى عينة الدراسة تعزي للنوع.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه وهو المتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بتمكين الفقراء من المشاركة ببرامج التنمية المستدامة الذي أصبح أسلوبا من أساليب التنمية التي يفرضها العصر الحاضر الذي يتصف بالتطور والتغير المتسارع، والذي يفرض على الدول والهيئات والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني والأفراد مواكبته حتى تحقق التوازن الاجتماعي الناتج عن العولمة وتأثيراتها السلبية. فيسلط هذا البحث الضوء على قضية الفقر وحلها من خلال تمكين الفقراء في المشاركة بالتنمية المستدامة ومفاهيمها المتعددة ، فكانت أهميته للآتي:

- أصبحت حماية البيئة وموارها وخلق الوعي البيئي والتفهم الصحيح لقضايا البيئة بالاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية في ظل التنمية المستدامة هدفا أساسيا للإنسان ولمنفعة المجتمع.
- اهتمام دول العالم بالقضايا البيئية والتنمية المستدامة مؤكدة من خلال عقد المؤتمرات والندوات والتي تؤكد علي الوعي البيئي والاهتمام بالتنمية المستدامة.

الدراسات السابقة

دراسة العزاوي، نادية كاظم (٢٠١٢): تمكين المرأة الريفية في التنمية المستدامة في ريف محافظة بغداد. واستهدفت الدراسة التعرف على مستويات التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والمهني للمرأة الريفية في التنمية المستدامة في ريف محافظة بغداد، وقد تم تحديد عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة وقد تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية للمبحوثات. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها فيما يلي:

- تشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثات في الفئة المتوسطة من حيث مستوى التمكين الاجتماعي حيث بلغت نسبتهن ٦٤،١ % من المبحوثات.

- أوضحت نتائج الدراسة أن ٧٦ % من المبحوثات تمكينهن الاقتصادي في الفئة المتوسطة.
- اتضح ان حوالي ٦٢ % من المبحوثات مستوى التمكين السياسي لهن متوسط.

دراسة الخرشة، أشرف عواد إبراهيم (٢٠١٠): التمكين السياسي للمرأة الأردنية. استهدفت الدراسة تحليل التمكين السياسي للمرأة الأردنية من حيث آلياته والتركيز على واقع مشاركة المرأة الأردنية في العمل السياسي. ومن ثم التعرف على المعوقات التي تشكل عائق أمام تفعيل دور المرأة في الحياة السياسية. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، حيث تم أخذ عينة المبحوثين (٤٦) من طلاب جامعة مؤتة بطريقة عمرية بالحصة مع مراعاة تمثيل متغيرات النوع والكلية والفرقة الدراسية بالاعتماد في ذلك على استمارة استبيان. وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها ما يلي:

- يرتبط التمكين السياسي للمرأة الاردنية بعدد من المتغيرات المجتمعية من بينها مدى نضج وأهلية المجتمع لانخراط المرأة في العمل العام والعمل السياسي.
- هناك تحسن في وضع المرأة السياسي داخل المملكة نتيجة تعديلات تشريعية مثل تعديل قانون الصوت الواحد وقانون الأحوال الشخصية.
- على الرغم من تجديد الخطاب السياسي الرسمي على أهمية وضرورة المشاركة السياسية للمرأة، وبالرغم من زيادة نسبة الحضور النسوي في المجال السياسي إلا أن معدل تمكينها للعمل السياسي ما زال منخفضا.

دراسة عفيفي، أمل جابر حسن خليل (٢٠٠٩): تقويم أداء الجمعيات الأهلية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية. وهدفت الدراسة الى تحديد كفاءة الخدمات التي تقدمها الجمعيات الاهلية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية من وجهة نظر أعضاء مجلس إدارة الجمعيات والعاملين، وتحديد فاعلية الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية من وجهة نظر المستفيدين من الجمعية، والتعرف على الصعوبات التي تحد من كفاءة وفاعلية الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية، وذلك بالجمعيات الأهلية العاملة في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية بمركز الصف. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي

بالعينة التي بلغ حجمها ٣٧٠ مبحوثا موزعين على النحو التالي: (٥٢) عضو مجلس ادارة وعاملين، و(٣١٨) امرأة، مستخدمه في ذلك استمارة استبيان لأعضاء مجالس ادارة الجمعيات الاهلية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية واستمارة استبار للمرأة الريفية المستفيدة من خدمات الجمعيات الاهلية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المرأة التي تحصل على مشروع صغير من الجمعية يبلغ عددهن (١٦٧) امرأة بنسبة (٨٤ %) من العينة، وفيما يتعلق بكفاءة الخدمات التي تقدمها الجمعيات الاهلية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية تتضمن عدة مؤشرات من أهمها:

- مدى قدرة الجمعية على تحقيق أهدافها.
- مدى قدرة الجمعية على تنظيم اعمالها الداخلية.
- مدى توافر الموارد البشرية بالجمعية.
- مدى توافر الموارد المادية بالجمعية.

وفيما يتعلق بتحديد فاعلية الخدمات التي تقدمها الجمعيات الاهلية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية تتضمن عدة مؤشرات من اهمها:

- مدى توافق برامج الجمعية مع توقعات المستفيدين.
- مدى تمتع الجمعية بالاستمرارية في تطوير جهودها لصالح المستفيدين.
- مدى قدرة الجمعية على إحداث تغيير في سلوك المستفيدين.

دراسة إبراهيم، محمد سليمان وأحمد دراز (٢٠٠٩): دراسة حالة تمكين المرأة الريفية اقتصاديا واجتماعيا بقرية العصلوجي الشرقية. استهدفت الدراسة مقارنة بعض الخصائص الشخصية للريفيات قبل التمكين وبعد التمكين الاقتصادي والاجتماعي، والتعرف على الأثر الاقتصادي لتجربة تمكين المرأة الريفية من حيث التغير في دخل الأسرة، وتنوع مصادر دخل الأسرة، والتغير في فرص العمل المستقر، وتغير درجة المشاركة في إدارة المشروعات الاقتصادية، والتغير في القيمة المضافة للسلع والخدمات الناتجة عن المشروع، والتغير في

الوعي الاقتصادي، والتعرف على الأثر الاجتماعي لتجربة تمكين المرأة الريفية من حيث: التغير في المشاركة الاجتماعية الرسمية، والتغير في الاتجاه نحو أهمية المنظمات الأهلية، والتغير في الاتجاه نحو إقامة المشروعات متناهية الصغر، والتغير في مستوى الانفتاح الجغرافي. وتحقيقا لأهداف الدراسة فقد تم اختيار عينتان من الريفيات بقرية العصلوجي أحدهما عينة تجريبية والأخرى عينة ضابطة وذلك من خلال سجلات (جمعية الأمل للرعاية الاجتماعية العصلوجي) حيث تقوم هذه الجمعية بإقراض الريفيات وذلك لإقامة مشروعات. وقد تم اختيار (٥٠) مبحوثة تمثل العينة التجريبية وهن من الريفيات اللاتي وجهن قروضهن لتنفيذ أنواع عديدة من المشروعات، وكذلك تم اختيار (٥٠) مبحوثة تمثلن العينة الضابطة وهن من الريفيات المتقدمات بطلبات للحصول على قروض.

وقد أوضحت نتائج الدراسة بالنسبة للطرف الأول أن الخصائص الشخصية للريفيات المبحوثات قبل التمكين الاقتصادي والاجتماعي (في العينة الضابطة)، والريفيات بعد التمكين الاقتصادي والاجتماعي (في العينة التجريبية) كانت على النحو التالي:

- أن اعطاء القروض قد وفر فرص العمل الدائمة وقضى على البطالة بين الريفيات المبحوثات أفراد العينة التجريبية.
- أن خبرة إدارة المشروعات الصغيرة قد زادت بشكل ملحوظ لدى الريفيات اللواتي تسلمن القروض من بين افراد العينة التجريبية.
- فيما يخص تمكين المرأة الريفية اقتصاديا من حيث تنوع مصادر الدخل فقد دلت النتائج على حدوث تغير ايجابي في تنوع مصادر دخول الريفيات المبحوثات من أفراد العينة التجريبية نتيجة حصولهن على قروض وتشغيلها وهي إشارة على زيادة درجة التمكين الاقتصادي لأفراد هذه العينة.
- بالنسبة لتمكين المرأة الريفية اقتصاديا من حيث التغير في فرص العمل المستقر فقد أتضح من النتائج بأن الزيادة في فرص العمل الدائمة على حساب فرص العمل المؤقتة للريفيات من أفراد العينة التجريبية يعبر عن تغير إيجابي في فرص العمل المستقر نتيجة تشغيل القروض وهو ما يدل على زيادة درجة التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية في هذا المجال.

- فيما يخص تمكين المرأة الريفية اجتماعيا من حيث التغير في المشاركة الاجتماعية الرسمية فقد أشارت النتائج إلى زيادة في التمكين الاجتماعي نتيجة حصول أفراد العينة التجريبية على القروض وتشغيلها.
- أما بالنسبة لتمكين المرأة الريفية اجتماعيا من حيث التغير في الاتجاه نحو المنظمات الأهلية فتشير النتائج إلى حدوث تغير إيجابي نحو أهمية المنظمات الأهلية نتيجة حصول المبحوثات الريفيات على القروض وتشغيلها وبعد هذا التغير الإيجابي امراً طبيعياً فالريفيات المبحوثات من أفراد العينة التجريبية حصلن على القروض من خلال منظمة أهلية وهي جمعية الأمل للرعاية الاجتماعية العصلوجي.

دراسة عليمات، اللوزي (٢٠٠٨): تمكين المرأة الريفية من خلال المشاريع المدرة للدخل: دراسة حالة في الأردن. استهدفت الدراسة التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء المقترضات صاحبات المشاريع وأسرهن ودراسة المشاريع من حيث الغايات والتمويل، والمشكلات والصعوبات التي تمت مواجهتها، وتقييم دور هذه المشاريع في تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للنساء المقترضات في أسرهن ومجتمعهن المحلي، ومدى إسهام المشاريع في تحسين المستوى المعيشي لأسر المقترضات. وقد تم جمع البيانات من المقترضات في قرية شمال الأردن (٥٠ مقترضة) عن طريق المقابلة باستخدام استبانة أعدت خصيصاً لهذه الدراسة.

وأوضحت النتائج أن غالبية المقترضات من ذوات التعليم المتدني، ومعظمهن ربات البيوت وأسرهن كبيرة الحجم، ودخل متدن يقارب أو يقل عن خط الفقر، واضطراب في الحياة العملية للأزواج. وأن معظم المشاريع هي في تربية الحيوانات وهي نشاط اقتصادي تقليدي في المجتمع الريفي وأن المقترضات واجهن صعوبات في التنفيذ وفي التسويق والإنتاج، وصعوبات في إيجاد كفلاء للقروض. ووفرت المشاريع فرص عمل للمرأة في بيئتها المحلية، وساهمت في تحسين جزئي لدخل الأسر، كما ساهمت بشكل أكبر في تحسين دور المرأة ومكانتها في

أسرتها ومجتمعها المحلي، إضافة إلى السمو بثقتها ورؤيتها لذاتها. وأختتمت الدراسة بتوصيات لتحسين ظروف وإجراءات الإقراض والتمويل التنموي.

الإطار النظري

مفهوم التنمية المستدامة: جاء مفهوم التنمية المستدامة كنموذج تنموي بديل يعمل على تحقيق الانسجام بين تحقيق الاهداف التنموية من جهة وحماية البيئة واستدامتها من جهة أخرى حيث يعتبر هذا المفهوم الجديد ان اشباع حاجات الحاضر والارتقاء بالرفاهية الاجتماعية لا يمكن ان يكون على حساب قدرة الاجيال القادمة في تلبية احتياجاتها المادية والروحية أي انها تتطلب تضامنا بين الجيل الحالي المستقبلي لضمان حفظ قاعدة الموارد الطبيعية بل زيادتها وتتمثل اهداف التنمية المستدامة في تحسين ظروف المعيشة لجميع سكان العالم وتوفير اسباب الفاهية والصحة والاستقرار لكل فرد. حيث ان التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون ان تعرض حاجات الاجيال المقبلة الي الخطر Lebel, G. Gregory & Hotkone, 1990, p.213.

أبعاد التنمية المستدامة: يركز مضمون التنمية المستدامة علي ثلاثة ابعاد رئيسية وهي الابعاد الاجتماعية Equity والاقتصادية Economy والبيئية Ecology وهو ما يشار اليه عادة باسم "الأسس الثلاثة للتنمية المستدامة 3Es وهي المساواة والاقتصاد والبيئة ويضاف الي هذه الابعاد الثلاثة البعد السياسي المتعلق بالسياسات البلدية والمحلية (جهة اتخاذ القرار) (CID Consulting، ٢٠٠٩، ص١٧)

١. البعد البيئي للتنمية المستدامة Environmental Dimension of Sustainability:
وهو الاهتمام بادارة المصادر الطبيعية وهو العمود الفقري للتنمية المستدامة حيث ان كل تحركاتنا وبصورة رئيسية تركز علي كمية ونوعية المصادر الطبيعية علي كوكب الارض وعامل الاستنزاف البيئي هو احد اهم العوامل التي تتعرض من التنمية المستدامة لذلك نحن بحاجة الي معرفة علمية لادارة المصادر الطبيعية لسنوات قادمة عديدة من اجل الحصول على طرائق منهجية تشجيعية ومترابطة مع ادارة نظم البيئة للحيوله دون زيادة الضغوطات عليه.

٢. البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة Social Dimension of Sustainability: وهو حق الانسان الطبيعي في العيش في بيئة نظيفة وسليمة يمارس من خلالها جميع الانشطة مع كفالة حقة في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البئية والاجتماعية بستثمرها بما يخدم احتياجاته الاساسية (مأوى، طعام، ملبس، هواء، ...) فضلاً عن الاحتياجات المكملة لرفع سوية معيشته (عمل، ترفيه، وقود، ...) ودون تقليل فرص الاجيال القادمة.

٣. البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة Economic Dimension of Sustainability وينبغ من ان البيئة هي كيان اقتصادي متكامل باعتبارها قاعدة للتنمية واي تلويث لها واستنزاف لمواردها يؤدي في النهاية الي اضعاف فرص التنمية المستقبلية لها ومن ثم يجب اخذ المنظور الاقتصادي بعيد المدي لحل المشكلات من اجل توفير الجهد والمال والموارد.

٤. البعد المؤسسي للتنمية المستدامة Governmental Dimension of Sustainability: وبالنظر الي هذه الابعاد نجد ان هناك محورا اخر للتنمية المستدامة وهو البعد المؤسسي فدون مؤسسات قادرة علي تطبيق استراتيجيات مخطط التنمية المستدامة عبر برامج مستديمة يطبقها افراد ومؤسسات مؤهلة لن تستطيع الدول الماضي في تنمية مستدامة.

معوقات التنمية المستدامة: هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقق المستوى المطلوب من التنمية المستدامة تتمثل فيما يلي:

معوقات نفسية واجتماعية: ولعل من اهم المعوقات النفسية ان الناس لا يتقبلوا الجديد بسهولة فضلا عن عدم استعداد الاغلبية للتضحية بالحضارة من اجل المستقبل اما اهم المعوقات الاجتماعية فتتمثل في انتشار الفقر وغياب العدالة الاجتماعية والمشكلات السكانية.

معوقات اقتصادية: ويشار في هذا الشأن إلى ثلاث مشاكل رئيسية هي:

١) ارتفاع تكاليف حماية البيئة.

٢) الحد من فرص العمل كنتيجة للحد من الصناعات الملوثة للبيئة.

٣) التخوف من اضافة اعباء وتكاليف حماية البيئة علي المنتجات مما يحد من الفتره التنافسية للمنتجين في الاسواق العالمية ويدخل ضمن المعوقات الاقتصادية تكاليف حماية الامن القومي.

معوقات سياسية: يرد في هذا الشأن ثلاث مشكلات رئيسية هي:

١) تضارب المصالح بين الشمال والجنوب او الدول الغنية والفقيرة.

٢) ازمة التعاون الدولي في مجال التنمية.

٣) عدم وجود سلطة عالمية لتنفيذ ومراقبة الاحكام الضرورية لحماية البيئة (حاتم عبد المنعم، ٢٠١٠).

نظرية الدور الاجتماعي: تشير هذه النظرية الي ان لكل جماعة اجتماعية بنيان اجتماعي يتركب من مجموعة من المراكز التي يشغلها اعضائها ومجموعة من الادوار المقترنه بتلك المراكز وهي النماذج السلوكية المتوقعة المصاحبة لتلك المراكز ويكفل البنيان الاجتماعي استمرار وانتظام الوحدة الاجتماعية في اداء وظائفها كما تري هذه النظرية كذلك ان جانبا كبيرا من السلوك البشري يتسق وياخذ جانباًمعيناً ليقابل التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمراكز او المكانة الاجتماعية التي يشغلها الافراد في البنيان الاجتماعي فتوقعات الاخرين تعمل كدليل يسترشد به الافراد في سلوكهم ويوجه تصرفاتهم الاجتماعية وان مفهوم الشخص لذاته يتكون من تداخل هذه التوقعات الاجتماعية واذا ترسخت هذه التوقعات الاجتماعية فانها تضغط وتوجه السلوك لدي الافراد. وفي ظل الثقافة المصرية يتوقع المجتمع من الافراد الذين يتميزون بمكانة اجتماعية مرتفعة نسبيا وهم في الغالب لديهم مستوى تعليمي اعلى ومستوى معيشي افضل ويمارسون مهناً تدر دخلاً اكبر أن يحققوا مستويات اعلى من المشاركة الاجتماعية والاقتصادية لتفعيل التنمية المستدامة وان يكونوا أكثر استجابة بدرجة كبيرة لجهود تمكين الفقراء التي تبذلها الدولة؛ مثال ذلك: المشاركة في المشروعات التنموية بالمجتمع المحلي والانضمام لعضوية المنظمات الاجتماعية واقامة المشروعات الصغيرة وتسويق منتجاتها.

المتغيرات النفسية المرتبطة بتمكين الفقراء من المشاركة ببرامج التنمية: هناك العديد من المتغيرات النفسية التي تحدث نتيجة غياب التنمية في المجتمعات الفقيرة وتعتبر الاضطرابات النفسية التي يعاني منها بعض الأشخاص وما تشتمل عليه من أمراض نفسية

أهم المتغيرات التي تؤدي عزوف أهالى الاحياء الفقيرة عن المشاركة في برامج التنمية، حيث أن كلمة اضطراب في اللغة تعني الفوضي – الشغب الحركة غير العادية، والاضطرابات النفسية هي أمراض نفسية وهي اضطراب وظيفي في الشخصية نفسية المنشأ تبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة وتؤثر في سلوك الشخص فيؤثر علي توافقة النفسي (محمد عودة، ١٤٠٤هـ، ط١ ص ٦٥)، وتعوقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه والمرض النفسي أنواع ودرجات فقد يكون خفيفا يضفي بعض الغرابة على شخصية المريض وسلوكة وقد يكون شديدا يدفع بالمريض إلي القتل والانتحار (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٧ ص١٠). ومن أهم الاضطرابات النفسية القلق – الاكتئاب – الغضب – العدوان – الأفكار التسلطية غير المنطقية.

المتغيرات الاجتماعية: هناك العديد من الإمكانات والقدرات والخصائص التي يتمتع بها الجيل الجديد في المناطق الفقيرة والتي تمكنهم من إحداث التغيير في مجتمعاتهم وتحقيق مستقبل أفضل لهم. وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي (سليمان العيد، ٢٠٠٧):

١–حب التغيير والقدرة على بناء المستقبل.

٢–الإيمان بالفكرة.

٣–الطاقة والحيوية والعطاء.

٤–الميل للعمل الجماعي.

٥–الحماسة والادارة.

٦–الاستعداد للتضحية.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج االوصفي التحليلي وذلك من خلال أسلوب الدراسة النظرية والدراسة الميدانية.

الدراسة النظرية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بهدف استقراء جوانب المشكلة محل الدراسة، واستعراض وتحليل نتائج الدراسات السابقة معتمدةً في ذلك على المراجع

والدوريات المهتمة بموضوع الدراسة، حيث قامت الدراسة بالتعرف على الجوانب المختلفة للمشكلة موضوع الدراسة، وذلك للتعرف على طبيعة المشكلة والظروف المحيطة بها والمؤثرة عليها، وقد اعتمد الباحثون على بعض المراجع العربية والأجنبية المتاحة فى هذا المجال.

الدراسة الميدانية: اعتمد الباحثون في إجراء الدراسة الميدانية على الاستبيان والتي تم توزيعه على عينة من المقيمين بمنطقة الدويقة، حيث تم التعرف على أراءهم ورغباتهم واتجاهاتهم والعناصر الغير مرضية التى تواجههم وانطباعاتهم واقتراحاتهم، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات والمعطيات التي تم جمعها.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في سكان منطقة الدويقة باعتبارها منطقة من المناطق الأكثر احتياجاً بمدينة القاهرة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة مكونة من (٣١٠) مفردة من سكان منطقة الدويقة بمدينة القاهرة تنقسم الى (١٨٩) مفردة من الذكور بنسبة ٦١%، و(١٢١) مفردة من الاناث بنسبة ٣٩% من اجمالي العينة.

الحد الزمني للدراسة: العام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩.

أدوات الدراسة: تمثلت في:

١. استبيان تقدير الشخصية للكبار لورناد ب رونر ترجمة د/ ممدوح محمد سلامة.

٢. استبيان عن المتغيرات الاجتماعية وتمكين الفقراء من المشاركة في برامج التنمية المستدامة من اعداد الباحثون والذي تتضمن ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: ويتعلق بالبيانات الديموجرافية للمبحوثين، (النوع – السن – الحالة الاجتماعية – مستوى التعليم – عدد أفراد الأسرة – العائل – طبيعة العمل – مدة الخبرة في الوظيفية – الدخل – نوع السكن).
- القسم الثاني: البيانات الخاصة بتمكين المرأة بالمشاركة بالتنمية المستدامة:
  - مجموعة من العبارات خاصة بالظروف الاقتصادية.
  - مجموعة من العبارات خاصة بالتعليم.
  - مجموعة من العبارات خاصة بالصحة.

- مجموعة من العبارات خاصة بوقت الفراغ.
- مجموعة من العبارات خاصة بموقف الأسرة.
- مجموعة من العبارات خاصة بالعلاقات الاجتماعية.

• القسم الثالث: البيانات الخاصة بالمتغيرات الاجتماعية:

- مجموعة من العبارات خاصة بالمشاركة الاقتصادية.
- مجموعة من العبارات خاصة بالاداء الاجتماعي.
- مجموعة من العبارات خاصة بالمشاركة المجتمعية.

صدق وثبات استبيان المتغيرات الاجتماعية وتمكين الفقراء من المشاركة في برامج التنمية المستدامة، قام الباحثون بإختبار الاستبيان فى صورته المبدئية من خلال التعرف على صدقها وثباتها وذلك على النحو التالى:

- قام الباحثون بإجراء اختبار مبدئى للاستبيان حيث عرضها أيضاً فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكين من اعضاء هيئة التدريس والمهتمين بموضع البحث، وذلك للتأكد من ببساطة الصياغة ووضوح اللغة، وللتأكد أيضاً من صلاحية الاستقصاء من الناحية الميدانية، فحصلت على نسبة إتفاق بلغت (٨٠% فأكثر) من عدد المحكمين.
- وقام الباحثون فى هذه المرحلة باستيفاء بيانات الاستبيان من مفردات البحث بعد أن تم إعدادها فى صورتها النهائية، حيث قام الباحثون بالتوجه إلى منطقة التطبيق لعرض الاستبيان على بعض المقييمين عن طريق المقابلات الشخصية التى أجروها معهم فكانت عينة قوامها (١٠٠ مفردة)، ثم اجراء اختبار الثبات والصدق للتأكد من إمكانية الاعتماد على نتائج البحث فى تعميم النتائج.

ثبات الاستبيان: تم استخدم معامل الثبات لألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وأثبتت النتائج أنها معاملات ذات دلالة جيدة لتحقيق أهداف البحث، ويمكن الاعتماد عليها فى تعميم النتائج على مجتمع الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١): الثبات لاستبيان المتغيرات الاجتماعية وتمكين الفقراء من المشاركة في برامج التنمية المستدامة

	عدد العبارات	ثبات التجزئة النصفية	معامل الفا كرونباخ
الظروف الاقتصادية	١٠	٠,٩٦٩	٠,٩٢٨
التعليم	٩	٠,٨٨٩	٠,٩٢٩
الصحة	٩	٠,٩٤٧	٠,٩٢٦
وقت الفراغ	١٠	٠,٧٩٧	٠,٦٤٩
موقف الأسرة	١٠	٠,٩٣٧	٠,٩٤٢
العلاقات الاجتماعية	١٠	٠,٧٩٣	٠,٧٩٣
المشاركة الاقتصادية	٨	٠,٨٩١	٠,٩٦٠
الاداء الاجتماعى	٦	٠,٧٩٦	٠,٩٣٦
المشاركةالمجتمعية	٧	٠,٧٧٨	٠,٨٣٨
الدرجة الكلية	٩٧	٠,٩٥٢	٠,٩٨٤

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع قيم معامل الثبات عن ٠,٧ ، حيث تراوحت القيم بين (٠,٧٧٨، ٠,٩٦٩) باستخدام التجزئة النصفية وتراوحت بين (٠,٧، ٠,٩٨٤) باستخدام معامل الفا كرونباخ. حيث تقاربت القيم باختلاف الاختبار.

صدق الاستبيان: تم استخدام صدق صدق التمييز (المقارنة الطرفية): يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدرجة، حيث يتم ترتيب درجات العينة ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الارباعي الأعلى (درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والارباعي الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الارباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢): دلالة الفرق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على استبيان المتغيرات الاجتماعية وتمكين الفقراء من المشاركة في برامج التنمية المستدامة

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الظروف الاقتصادية	الارباعي الادنى	٢٥	١,٢٩	٠,٠٩	٦٩,٠	دالة عند ٠,٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	٢,٧٤	٠,٠٦		
التعليم	الارباعي الادنى	٢٥	١,٣٢	٠,٠٩	٨٣,٩	دالة عند ٠,٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	٢,٧٨	٠,٠٠		
الصحة	الارباعي الادنى	٢٥	١,٤١	٠,١٩	٣٧,٤	دالة عند ٠,٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	٢,٨٨	٠,٠٤		
وقت الفراغ	الارباعي الادنى	٢٥	١,٤٧	٠,١١	٣٢,٠	دالة عند ٠,٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	٢,٢٠	٠,٠١		
موقف الأسرة	الارباعي الادنى	٢٥	١,٣١	٠,٠٣	٦٦,٥	دالة عند ٠,٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	٢,٨٤	٠,١١		
العلاقات الاجتماعية	الارباعي الادنى	٢٥	١,٢٥	٠,٠٥	٢٩,٦	دالة عند ٠,٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	٢,٣٣	٠,١٧		
المشاركة الاقتصادية	الارباعي الادنى	٢٥	١,١٠	٠,١٤	٤٤,٢	دالة عند ٠,٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	٢,٨٩	٠,١٥		
الاداء الاجتماعي	الارباعي الادنى	٢٥	١,٠٠	٠,٠٠	٣٢,٨	دالة عند ٠,٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	١,٩٤	٠,١٤		
المشاركة المجتمعية	الارباعي الادنى	٢٥	١,٠٠	٠,٠٠	٤٠,٥	دالة عند ٠,٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	١,٦١	٠,٠٧		
الدرجة الكلية	الارباعي الادنى	٢٥	١١,٥٨	٠,٤٤	٧٩,٨	دالة عند ٠,٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	٢٢,٠٣	٠,٤٨		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين الارباعي الادنى الارباعي الاعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بقدرته على التمييز بين الأفراد، وان كلما استطاع المقياس التفريق بين المستقصي منهم والتميز بينهم يعتبر صادق.

كما تم مراجعة الاستبيان بعد أن تمت الإجابة عليه، ثم قام الباحثون بإدخال هذه البيانات للحاسب الآلى بعد تفريغها فى جداول خاصة، واستخدم الباحثون برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) فى إجراء التحليل الإحصائى لبيانات الدراسة الميدانية.

الاختبارات الإحصائية المستخدمة اعتمد الباحثون على الاختبارات التالية:

١-المتوسط والانحراف المعياري Mean & Standard diviation

٢-اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent samples T-test

٣-معامل الارتباط لبيرسون Pearson correlation coefficient

نتائج الدراسة

الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرات النفسية ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة". تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون للتحقق من صحة الفرض والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣): العلاقة بين المتغيرات النفسية ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة (ن=١٠٠)

المشاركة / المتغيرات النفسية	المشاركة الاقتصادية	الاداء الاجتماعي	المشاركة المجتمعية
العداء	-٠,٢٣٣*	-٠,٢٦٧**	-٠,٢٣١*
الاعتمادية	-٠,٢٠٥*	-٠,٢٤٦**	٠,٠٢١
التقدير السلبي للذات	-٠,٢٨١**	-٠,٣٣٩**	-٠,٢٢١*
عدم كفاية الشخصية	-٠,٠٠٨	-٠,٢٢٩*	-٠,٢٨٤*
عدم التجاوب الانفعالي	٠,٠٨٥	-٠,٢٠٨*	-٠,٢٠٠*
عدم الثبات الانفعالي	-٠,٢٦٠**	-٠,٢١٤*	-٠,٢٨٦**
النظرة السلبية للحياة	-٠,٣٤٢**	-٠,٣٧٠**	-٠,٢٠٤*

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- وجود علاقة سلبية دالة احصائياً بين المتغيرات النفسية المتمثلة في العداء ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة المتمثلة في (المشاركة الاقتصادية – الأداء الاجتماعي– المشاركة المجتمعية) عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (–٠,٢٣١، –٠,٢٦٧).
- وجود علاقة سلبية دالة احصائياً بين المتغيرات النفسية المتمثلة في الاعتمادية ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة المتمثلة في (المشاركة الاقتصادية – الأداء الاجتماعي) عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (–٠,٢٠٥، – ٠,٢٤٦).
- وجود علاقة سلبية دالة احصائياً بين والمتغيرات النفسية المتمثلة في التقدير السلبي للذات ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة المتمثلة في (المشاركة الاقتصادية – الأداء الاجتماعي– المشاركة المجتمعية) عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (–٠,٢٢١، –٠,٢٨١).
- وجود علاقة سلبية دالة احصائياً بين والمتغيرات النفسية المتمثلة في عدم كفابة الشخصية ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة المتمثلة في (الأداء الاجتماعي– المشاركة المجتمعية) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (–٠,٢٢٩، – ٠,٢٨٤).
- وجود علاقة سلبية دالة احصائياً بين والمتغيرات النفسية المتمثلة في عدم التجاوب الانفعالي ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة المتمثلة في (الأداء الاجتماعي– المشاركة المجتمعية) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (– ٠,٢٠٨، –٠,٢٠٠).

- وجود علاقة سلبية دالة احصائياً بين والمتغيرات النفسية المتمثلة في عدم الثبات الانفعالي ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة المتمثلة في (المشاركة الاقتصادية – الأداء الاجتماعي– المشاركة المجتمعية) عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (-٠,٢١٤، و-٠,٢٨٦).
- وجود علاقة سلبية دالة احصائياً بين والمتغيرات النفسية المتمثلة في النظرة السلبية للحياة ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة المتمثلة في (المشاركة الاقتصادية – الأداء الاجتماعي– المشاركة المجتمعية) عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (-٠,٢٠٤، -٠,٣٧٠).

هذا يعني ثبوت صحة الفرض الأول الذي يفترض وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المتغيرات النفسية ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة سواء مشاركة اقتصادية أو أداء اجتماعي – مشاركة مجتمعية، مما يؤكد أن مشاركة الاشخاص ببرامج التنمية المستدامة لها علاقة بالمتغيرات النفسية، وهذا يدل على أن الأشخاص اللذين يتصفون بالعداء والاعتمادية والتقدير السلبي للذات ولديهم عدم كفاية في الشخصية ونظرة سلبية للحياة لديهم مشاركة اقل ببرامج التنمية المستدامة او كلما زادت الضغوط النفسية قلت المشاركة ببرامج التنمية المستدامة. وكلما كان لديهم ثبات انفعالي زادت مشاركتهم.

ويمكن تفسير ومناقشة نتائج الفرض الاول:

هناك العديد من المتغيرات النفسية مثل (العداء – الاعتمادية – التقدير السلبي للذات – عدم كفاية الشخصية – عدم التجاوب الانفعالي – عدم الثبات الانفعالي – النظرة السلبية للحياة) التي تحدث نتيجة غياب التنمية في المجتمعات الفقيرة ،حيث أن الاضطرابات النفسية التي يعاني منها بعض الأشخاص من أهم المتغيرات التي تؤدي عزوف أهالى الاحياء الفقيرة عن المشاركة في برامج التنمية، كما تؤثر في سلوك الشخص فيؤثر علي توافقة النفسي (محمد عودة، ١٤٠٤هـ) ويعوقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه.

ان شعور الشخص بالغضب والعداوة والكراهية نحو الذات أونحو شخص أو نحو موقف ما، يجعله أقل مشاركة مع الاخرين، حيث ان الشخص العدواني يعمل عكس قوانين السلوك المقبولة اجتماعيا، وبما أن العدوان هو الاستجابة التي تعقب الاحباط ويراد بها الحاق الأذى

بفرد آخر وحتى بالفرد نفسه، وأن النزعات العدائية بمختلف أنواعها صادرة عن استعداد راسخ في طبيعة الانسان ويمكن أن يكون نشاطها هدمياو ضارا او أن يتجه اتجاها مفيدا لكل من المجتمع والفرد (عبد العزيز القوصي، ١٩٧٥) وأن من يمارسون العدوانية يتسمون بانعدام الرشد والعقلانية ولديهم افكار ومعتقدات غير عقلانية تدعم لديهم ممارسة هذا السلوك.

وان اتصاف الشخص بالاعتمادية يجعله أقل مشاركة لكونه يسعى للحصول على عون الاخرين في اشياء يستطيع أن يؤديه بنفسه، كما أن عدم قبول الشخص لنفسه وخيبة امله فيها وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته بالأخرين، وشعوره بعدم الكفاية والنقص وعدم قدرته على النجاح يسبب لديه عدم تجاوب وعدم ثبات وبالتالي يصبح أقل مشاركة، ويتضح من ذلك أن إدراك الفرد للأمور المحيطة به والتي تحدث من حولة وكذلك طريقة تفكيره فيها أو انفعاله تجاهها وفهمه للمثير الذي تعرض له يقوده إلى إحدى استجابتين هما فكرة منطقية وفكرة غير منطقية وإذا كانت الفكرة عقلانية كان السلوك عقلاني يرتضيه الفرد والمجتمع اما إذا لم يكن التفكير منطقي فان انفعالة وسلوكة أيضا يكون غير عقلاني وبذلك فان الفرد المتعصب عندما يشعر بالالم الداخلي والمشاكل النفسية من أساليب المعاملة الوالدية والمشاكل المجتمعية وعدم التوافق المهني والزواجي والاسري وعدم قدرته على تخطيها او استيعابها ومعشيتها فانه يشعر بالانكسار الداخلي والحزن وتكون انفعالاته ملائمة لتلك الأفكار والخواطر التي يتحدث بها عن نفسها ويكون مقتنع بها عند ذلك سيكون مستسلما لسلوكة التكيفي الغير سليم وغير المنطقي والذي يحدوا به إلي تفكير غير عقلاني، وبذلك نجد أن الأمراض والاضطرابات النفسية تجعل الفرد غير قادر علي ضبط سلوكة الانفعالي والتحكم فيه حيث أنها تفقده اتزانه النفسي وذلك له تاثير مباشر علي سلوك ووعي وثقافة الفرد والاسرة والمجتمع بشكل عام وتظهر تداعياتها ومخاطرها المجتمعية.

الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرات الاجتماعية ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة" تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون للتحقق من صحة الفرض والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤): العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة (ن=١٠٠)

المشاركة / المتغيرات الاجتماعية	المشاركة الاقتصادية	الاداء الاجتماعي	المشاركة المجتمعية
الظروف الاقتصادية	**٠,٧٤٤	**٠,٥٠٩	*٠,٢٠٧
التعليم	**٠,٩٥٦	**٠,٢٩٠	**٠,٥٤٢
الصحة	**٠,٩٧٧	**٠,٣٥٠	**٠,٥٦٤
وقت الفراغ	**٠,٨٦٨	**٠,٦٨١	**٠,٧٤٩
موقف الأسرة	**٠,٩٨٦	**٠,٤٤٦	**٠,٣٣٦
العلاقات الاجتماعية	**٠,٨٦٥	**٠,٦٢٣	**٠,٣٣٤

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ايجابية دالة احصائياً بين المتغيرات الاجتماعية المتمثلة في (الظروف الاقتصادية – التعليم – الصحة– وقت الفراغ – موقف الأسرة – العلاقاتالاجتماعية) ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة المتمثلة في (المشاركة الاقتصادية – الأداء الاجتماعي– المشاركة المجتمعية) عند مستوى دلالة (٠,٠٥، و٠,٠١) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٢٠٧، ٠,٩٨٦)، وهذا يدل على أن الأشخاص الذين لديهم ظروف اجتماعية افضل أوأكثر لديهم مشاركة أكثر ببرامج التنمية المستدامة.

هذا يعني ثبوت صحة الفرض الثاني الذي يفترض وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المتغيرات الاجتماعية ومشاركة الفقراء ببرامج التنمية المستدامة سواء مشاركة اقتصادية أو أداء الاجتماعي – مشاركة مجتمعية، مما يؤكد أن مشاركة الاشخاص ببرامج التنمية المستدامة لها علاقة بالمتغيرات الاجتماعية، وهذا يدل على أن الأشخاص اللذين لديهم ظروف اجتماعية افضل لديهم مشاركة أكثر ببرامج التنمية المستدامة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني: إن المتغيرات الاجتماعية المتمثلة في (الظروف الاقتصادية – التعليم – الصحة – وقت الفراغ – موقفالأسرة – العلاقات الاجتماعية) تساعد في تمكين الفقراء ببرامج التنمية المستدامة لانها تساعد على رفع مستواهم الاقتصادي والصحي والتعليمي ويتسق ذلك مع نظرية الدور الاجتماعي الى ان لكل جماعة اجتماعية بنيان اجتماعي يتركب من مجموعة من المراكز التي يشغلها اعضائها ومجموعة من الادوار

المقترنه بتلك المراكز وهي النماذج السلوكية المتوقعة المصاحبة لتلك المراكز ويكفل البنيان الاجتماعي استمرار وانتظام الوحدة الاجتماعية في اداء وظائفها كما ترى هذه النظرية كذلك ان جانبا كبيرا من السلوك البشري يتسق وياخذ جانباً معيناً ليقابل التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمراكز او المكانة الاجتماعية التي يشغلها الافراد في البنيان الاجتماعي فتوقعات الاخرين تعمل كدليل يسترشد به الافراد في سلوكهم ويوجه تصرفاتهم الاجتماعية وان مفهوم الشخص لذاته يتكون من تداخل هذه التوقعات الاجتماعية واذا ترسخت هذه التوقعات الاجتماعية فإنها تضغط وتوجه السلوك لدي الافراد. وفي ظل الثقافة المصرية يتوقع المجتمع من الافراد الذين يتميزون بمكانة اجتماعية مرتفعة نسبيا وهم في الغالب لديهم مستوى تعليمي اعلى ومستوى معيشي افضل ويمارسون مهنا تدر دخلا اكبر أن يحققوا مستويات اعلي من المشاركة الاجتماعية والاقتصادية لتفعيل التنمية المستدامة وان يكونوا أكثر استجابة بدرجة كبيرة لجهود تمكين الفقراء التي تبذلها الدولة (مثال ذلك: المشاركة في المشروعات التنموية بالمجتمع المحلي والانضمام لعضوية المنظمات الاجتماعية واقامة المشروعات الصغيرة وتسويق منتجاتها)، وكلما انخفضت المكانة الاجتماعية للافراد سواء كانوا رجالا أم نساء وانخفض المستوى التعليمي وانخفض مستوى معيشة اسرته والمعاناه من البطالة وقلة الدخل (كلما قل الضغط الاجتماعي الواقع عليه لتحسين مستوي مشاركته التنموية وكلما انخفضت درجة استجابته لجهود الدولة في التمكين مما يمكن معه القول ان الانخفاض النسبي في المكانة الاجتماعية لهذه الفئة من ربما يبرر قلة اهتمامهم بتحسين مستوى مشاركتهم التنموية علي اعتبار انهم اقل عرضة للنقد الاجتماعي والضغوط الاجتماعية التي قد تقع علي غيرهن من الفئات الاحسن حالا اذا ما عزفوا عن تحسين مشاركتهم الاجتماعية والاقتصادية لتفعيل التنمية المستدامة. ومن جهة اخرى فربما يكون انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي لبعض الفقراء مقرونا بمستوى وعيهم بالجهود والخدمات التي تقدمها الدول في مجال تمكيهم من المشاركة في التنمية المستدامة مما يؤدي الي انخفاض مستوى استجابتهم لهذه الجهود وضعف درجة استفادتهن من تلك الخدمات.

الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتمكين الفقراء في المشاركة ببرامج التنمية المستدامة لدى عينة الدراسة تعزي للنوع". تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للتحقق من صحة الفرض والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥): يوضح دلالة الفروق بين الذكور والاناث في المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتمكين الفقراء في المشاركة ببرامج التنمية المستدامة (ن = ١٠٠)

المتغيرات		الذكور (ن=٥٠)		الاناث (ن=٥٠)		قيمة ت	الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المتغيرات الاجتماعية	الظروف الاقتصادية	٢,٤٦	٠,٤٥	٢,٠٢	٠,٤٩	٤,٦٩	دالة عند ٠,٠١
	التعليم	٢,٤٨	٠,٤٠	٢,١٤	٠,٣٩	٤,٣٧	دالة عند ٠,٠١
	الصحة	٢,٥٨	٠,٤١	٢,٢٤	٠,٣٨	٤,٣٦	دالة عند ٠,٠١
	وقت الفراغ	٢,٠٦	٠,٢٣	١,٨٩	٠,٢٠	٤,٠٤	دالة عند ٠,٠١
	موقف الأسرة	٢,٥٤	٠,٤٣	٢,٢١	٠,٣٤	٤,٣٦	دالة عند ٠,٠١
	العلاقات الاجتماعية	٢,٢٣	٠,٣٠	٢,٠٣	٠,١٨	٣,٩٤	دالة عند ٠,٠١
المشاركة	المشاركة الاقتصادية	٢,٥٩	٠,٥٠	٢,١٩	٠,٣٩	٤,٤٩	دالة عند ٠,٠١
	الاداء الاجتماعي	١,٧٤	٠,٥٤	١,٦٥	٠,٤١	٠,٩٧٥	غير دالة
	المشاركة المجتمعية	١,٦٠	٠,٣٢	١,٦٦	٠,٢٧	١,٠١	غير دالة
المتغيرات النفسية	العداء	١٥,٢٤	٣,٦٠	١٥,٨٢	٣,٣٧	٠,٨٣٠	غير دالة
	الاعتمادية	١٥,٨٢	٣,٣٨	١٦,٠٦	٣,٠٨	٠,٣٤٥	غير دالة
	التقدير السلبي للذات	٤,٦٦	٢,٢٩	٣,٥٢	١,٧٧	٢,٧٨١	دالة عند ٠,٠١
	عدم كفاية الشخصية	١٤,٠٦	٢,٩٢	١٢,٨٤	٢,٠٠	٢,٤٣٤	دالة عند ٠,٠٥
	عدم التجاوب الانفعالي	١٤,١٢	٣,٥٨	١٣,١٨	٣,٢٣	١,٣٧٨	غير دالة
	عدم الثبات الانفعالي	١٥,٠٨	٣,٢٨	١٤,٦٢	٣,٠٦	٠,٧٢٥	غير دالة
	النظرة السلبية للحياة	٤,٨٦	١,٤٨	٤,٥٤	١,٥٦	١,٠٤٨	غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في متوسط درجات المتغيرات الاجتماعية، المتمثلة في (الظروف الاقتصادية – التعليم – الصحة – وقت الفراغ – موقف الأسرة – العلاقات الاجتماعية) لصالح الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث تراوحت قيمة "ت" بين (٣,٩٤، ٤,٦٩).
- وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في متوسط درجات االمشاركة الاقتصادية، لصالح الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث بلغت قيمة "ت" (٤,٤٩).
- عدم وجود فرق دال احصائياً في المتغيرات النفسية المتمثلة في (العداء والاعتمادية – عدم التجاوب الانفعالي – عدم الثبات الانفعالي –النظرة السلبية للحياة)، حيث تراوحت قيم "ت" بين (٠,٣٤٥، ١,٣٧٨). فيوجد فرق دال إحصائياً بينهما في التقدير السلبي للذات – عدم كفاية الشخصية) لصالح الذكور عند مستوى دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥) حيث بلغت قيمة "ت" على الترتيب (٢,٧٨١، ٢,٤٣٤).
- وبالتالي هذا يعني صحة الفرض والذي يفترض وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً للنوع (ذكور / اناث) على المتغيرات الاجتماعية وبعض المتغيرات النفسية.

التوصيات

- ضرورة تبنى ودعم الدولة، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية للقيام بعمليات التمكين للفقراء للمشاركة ببرامج التنمية المستدامة.
- التحسين، والتركيز على الخدمات التي يحتاجها الفقير في هذه المنطاق المختارة داخل نطاق عمليات التحسين وترجمة ذلك فى صورة خطط وبرامج تكون صالحة للتنفيذ، ثم متابعة عمليات التحسين.

- الاهتمام بالمناطق العشوائية من حيث الخدمات الاجتماعية ونشر الوعي بين اهالي هذه المناطق لتمكينهم من المشاركة في برامج التنمية المستدامة لرفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي.
- عمل ورش عمل وندوات لتثقيفهم وتحسين المتغيرات النفسية والاجتماعية لديهم لتجعلهم قادرين على المشاركة في التنمية المستدامة.

المراجع

إبراهيم، محمد سليمان وأحمد دراز (٢٠٠٩): دراسة حالة تمكين المرأة الريفية اقتصاديا واجتماعيا بقرية العصلوجي الشرقية.

الأمم المتحدة (٢٠٠٥): تحويل عالمنا خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ الدورة السبعون البندان ١٥ و١١٦ من جدول الأعمال.

الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠١٤): دستور جمهورية مصر العربية المعدل ٢٠١٤، القاهرة يناير، ص ٨–٩ .

جهة اتخاذ القرار CID Consulting: ٢٠٠٩، ص١٧

حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧): الصحة النفسية، ط ٣، ١٩٩٧، ص ١٠ ،٣٩٧.

الخرشة، أشرف عواد إبراهيم (٢٠١٠): التمكين السياسي للمرأة الأردنية.

سليمان العيد (٢٠٠٧): الحاجات الدعوية للشباب بحث مقدم للملتقي الاول للدراسات الدعوية موقع الألوكة الموقع الرسمي الشخصي لسليمان العيد www.alukah.net.

صندوق الامم المتحدة الانمائي للمرأة (٢٠٠٤): مداخل وسياسات النوع الاجتماعي. مكتب غرب آسيا، مكتبة المجلس القومي للمرأة، نوفمبر، ص ٥٠.

طريقة الشويعر (١٤٠٨هـ): الايمان بالقضاء والقدر واثره على القلق النفسي. جدة، دار البيان.

عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٦): مقدمة في الصحة النفسية، القاهرة، دار النهضة العربية.

عبد المنعم شوقي (١٩٨١): تنمية المجتمع وتنظيمه، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص ٢٠

عفيفي، أمل جابر حسن خليل (٢٠٠٩): تقويم أداء الجمعيات الأهلية في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية.

عليمات، اللوزي (٢٠٠٨): تمكين المرأة الريفية من خلال المشاريع المدرة للدخل: دراسة حالة في الأردن.

محمد عودة (١٤٠٤هـ): الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام ط١ ص ٦٥. المعجم الوسيط ص ٧٦٢

نادية كاظم عنون العزاوي (٢٠١٢): تمكين المرأه الريفية في التنمية المستدامة في ريف محافظة بغداد، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع الريفي والارشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ص ٤٦.

هالة جمال ثابت (٢٠٠٥): الفقر في افريقيا – خصوصيته وإستراتيجية واختزاله. مجلة ثقافية فصلية متخصصة في شئون القارة الأفريقية تصدر عن المنتدى الإسلامي العدد الثاني.

THE PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL VARIABLES ASSOCIATED WITH EMPOWERING THE POOR TO PARTICIPATE IN SUSTAINABLE DEVELOPMENT PROGRAMS

A FIELD STUDY ON THE NEEDIEST AREAS IN CAIRO CITY

[10]

Nadia G. Hassan[(1)]; Ahmed M. Al-Atik[(2)] and Moustafa I. Awad[(2)]
1) Post graduate, Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University

ABSTRACT

Poverty considers one of the critically serious social phenomena tightly related to development. There is a strong relationship between poorness and the general policy built by a state reflected in the economic, health, educational and environmental fields. Researchers in

this study attempt to find out the correlation between psychological and social variables and the poor's empowerment to participate in sustainable development programs. They use the descriptive-analytical method. The sample consists of (310) items of residents in El-Dewaika area. The study tools are a questionnaire form and tests of validity and reliability.

Results indicate a correlation exists between psychological and social variables and the poor's empowerment to participate in sustainable development programs at (0.01) significance level. The study recommends giving more concern to slums by providing social services and spread out awareness to enable them to participate in sustainable development.